

إنجازات تتجدد وأمجاد تتواصل في اليوم الوطني الـ 83 للمملكة العربية السعودية



اليوم الوطني الـ 83 للسعودية وحدة.. وحضارة ومستقبل أكثر ازدهاراً

(واس)

أفضل مشروع خدمي وتعتمد الجائزة معايير محددة في آلية التحكيم تتسم بالموضوعية والدقة العلمية والشمولية بما يضمن تحقيق أكبر قدر من العدالة.

● حصلت جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في عام 2011م على جائزة التميز العالمية على مستوى جامعات الشرق الأوسط من المنطقة الشرقية الأوسط من التعليم العالي.

● وفي مارس 2011م حاز برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي جائزة التميز العالمي التي تمنحها شركة صن غارد أكاديمية جوائز الإنترنت في السعودية.

● وحصدت جامعة الملك سعود 11 جائزة في معرض جنييف العالمي للمخترعين بدورته التاسعة والثلاثين المقام حالياً بمدينة جنييف بسويسرا خلال الفترة من 6 إلى 10 أبريل 2011م. وحلّق المخترعون السعوديون من جامعات سعودية مجدداً في سماء معرض جنييف الدولي للمخترعين التاسع والثلاثين الذي أقيم في سويسرا خلال الفترة من 6-10 أبريل 2011م بالفوز بـ 18 جائزة.

● ونالت كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز على جائزة الصحة العربية للتميز المهني والشخصي لعام 2011م من أكاديمية الشرق الأوسط لعلوم الأنف والأذن والحنجرة.

اكتشاف البترول

للفظ واكتشافه في المملكة العربية السعودية قصة شيقة تدل على قوة العزيمة التي كان يتمتع بها مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - والإصرار على النجاح. بدأت القصة في الرابع من صفر من العام 1352 هـ الموافق 29 مايو 1933 حين وقع الملك عبدالعزيز اتفاقية الامتياز للتقريب عن النفط مع شركة ستاندر أوليف أوف كاليفورنيا (سوكال) بعد أن انعش اكتشاف النفط في البحرين المجاورة بالأمال بوجود مخزون من الذهب الأسود في الأراضي السعودية، وأعقب التوقيع توافد الجيولوجيين في 23 سبتمبر 1933 والنزول عند (قرية) الجبيل الساحلية التي تبعد نحو 105 كيلو مترات شمال مدينة الدمام. وما أن التقطوا أنفاسهم

وكان من أول اهتمامات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بعد ضم الحجاز سنة 1344هـ/1925م، العناية بحركة التربية والتعليم، فأمر في ذلك العام بإنشاء أول مديرية عامة للمعارف، تولت افتتاح المدارس في مناطق المملكة، وتجهيزها ومدها بالمدرسين من داخل البلاد وخارجها.

● إنشاء المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة وذلك عام 1345هـ/1926م كأول المعاهد في المملكة، ثم مدرسة تحضير البعثات بمكة سنة 1355هـ/1936م، فدار التوحيد بالطائف سنة 1368هـ، لتتوالى بعدها نشر المعاهد العلمية في المدن الكبرى في البلاد، وإقامة مدارس التعليم في مختلف المناطق، حتى عام 1369هـ حيث أمر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتأسيس كلية الشريعة في الرياض، لتصبح أولى المؤسسات التعليمية الجامعية قياماً في البلاد، ونواة جامعة أم القرى «الحالية»، والكلية الأم فيها.

وعدت هذه البدايات، الاطلاقة الحقيقية لعجلة التعليم في المملكة، التي قفزت بالبلاد قفزات كبيرة خلال فترات حكم أبناء الملك عبدالعزيز - الملك: سعود، فيصل، وخالد، وفهد - رحمهم الله جميعاً على العديد من التعليم العام إلى التعليم العالي، ليتوحد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بنقله هائلة في تطوير الكفاءات البشرية، واستحداث عدد من الجامعات والكليات العامة والخاصة في شتى أنحاء المملكة، صاحبها بناء المدن الجامعية المجهزة بأحدث الأنظمة العالمية في التعليم الأكاديمي.

و جاءت ثمرة جهود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله واهتمامه ودعمه اللامحدود بقطاع التعليم بالمملكة العربية لتؤكد حرصه واهتمامه بنشر التعليم العالي وتوفيره لشباب وفتيات الوطن، حصص وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية على العديد من الجوائز على المستوى المحلي والعربي والدولي نرصد منها الآتي:

● حصول موقع وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية على جائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية لدورة عام 2011م وذلك في مجال الحكومة ومحو

قرنا، نقلات معمارية كثيرة على مر العصور، إلا أن هذه التوسعة شهدت تطوراً ونوعاً أفقياً ورأسياً وخدمياً، حيث تعد علامة بارزة في تاريخ عمارة المسجد الحرام التي شاهدها المسلمون في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ومنها توسعة المسجد الذي ارتفعت طاقته الاستيعابية من 44 ألف ساع في الساعة، مما سهل على الحجاج والمعتمرين إكمال مناسكهم.

كما شهد المطاف توسعة تاريخية تتناسب مع مساحة المسجد الحرام لتكتمل منظومة راحة الحجاج والمعتمرين وسيستوعب المطاف بعد توسعته حوالي (130000) مائة وثلاثين ألفاً في الساعة بدلاً من خمسين ألفاً وستحافظ التوسعة على الرواق العباسي القديم وتتعاظم معه بما لا يتعارض مع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف.

ويتضمن المشروع توسعة سطح المطاف ليصبح بعرض 50 متراً بدلاً من 20 متراً، وبذلك تحل مشكلة الاختناق التي كان يعاني منها الطائفون سابقاً وإنشاء جسور رابطة مع مناسيب الدور الأول، مع مراعاة التصميم الحالي للمناسيب الأرضية، إذ سيتم تخفيض مناسيب الحرم ليصبح متوازيًا مع منسوب صحن المطاف وتحقيق الارتباط المباشر ليدروم التوسعة الثانية، بالإضافة إلى المسعى ليصبح بكامل عرض المبنى الجديد مما يحقق الارتباط والاتصال البصري بشكل كامل مع الأخذ في الاعتبار المحافظة على الإرث التاريخي لعمارة الحرم وتوثيق أشكاله بأدق التفاصيل.

التعليم العالي

ظل هاجس التعليم يراود الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله، بإلحاح منذ توحيد المملكة العربية السعودية إرثاً منه بأهميته لهيئة الوطن، فكان إنشاء المدارس ودعمها بالوسائل كافة لهم الأول بعد استقرار الحكم، لتقوم هذه المدارس بمشروعها التربوي والتعليمي، منطلقاً - رحمه الله - من كون التعليم أساس رقي واستقرار المجتمعات وتطورها في مناحي الحياة أجمع.

وجاءت الموافقة السامية على مشروع التوسعة لتواكب الأزدية المطرد في المصلين في جنبات المسجد الحرام في أوقات الذروة من العام، خصوصاً في رمضان والأعياد وموسم الحج حيث تستهبط هذه التوسعة في زيادة الطاقة الاستيعابية للمساحات المحيطة بالحرم وتذويب التكدس العمراني الموجود حول منطقة المسجد الحرام المتمركز في الجهات الشمالية والغربية وفي الجهة الشمالية الشرقية.

وتؤدي التوسعة إلى تفريغ المناطق المحيطة بالمسجد الحرام لتسهيل حركة المصلين وأمين بيت الله الحرام وإعطاء مزيد من الراحة والطمانينة للمصلين إضافة إلى تحسين وتجميل البيئة العمرانية بالشكل الذي يواكب التطور مكة من العصر في الأخذ في الاعتبار روحانية وقديسة المكان.

ويضم المشروع هيكله إنشاء شبكة طرق حديثة مخصصة لمركبات النقل منفصلة تماماً عن مرمرات المشاة وانفاق داخلية مخصصة للمشاة مزودة بالسلامة كهربائية تتوافر فيها جميع معايير الأمان والسلامة وسط منظومة متكاملة من الخدمات التي تساعد على سهولة الحركة والانتقال من وإلى المساحات الشمالية والغربية بعيداً عن الحركة المرورية، بما يوفر مصليات جديدة واسعة.

وتلبي التوسعة جميع الاحتياجات والتجهيزات والخدمات التي يتطلبها الزائر مثل نوافير الشرب والأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات وأنظمة المراقبة الأمنية، إلى جانب تظليل المساحات الشمالية.

وترتبط التوسعة الحالية بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى من خلال جسور متعددة لإيجاد النواصل الحركية المأمون من حيث تنظيم حركة المشاة.

وتؤمن منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرئيسية حيث تشمل سلالم متحركة وثابتة ومصاعد روعي فيها أدق معايير الاستدامة من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية بحيث تم اعتماد أفضل أنظمة التكييف والإضاءة التي تراعي ذلك. وشهد بناء وعمارة المسجد الحرام على امتداد أكثر من 14

المسجد الحرام والمشاعر المقدسة يشهدان مشروعات لا مثيل لها على مر التاريخ

الموانئ السعودية حققت 4 مليارات ريال في العام الماضي

المملكة إلى جانب كونها دولة وطنية تسعى إلى المحافظة على أمنها الوطني وتقديم الرفاه لمواطنيها، فإنها تواصل القيام بدورها المحوري في المجالات الإقليمية والدولية عبر ديبلوماسية النشطة وجهودها التي لا تكل في خدمة قضايا الأمن العربية والإسلامية، ولعل آخر تأكيد على ذلك هو دعوة خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان المبارك من العام الماضي لانعقاد التضيامن الإسلامي في مكة المكرمة والتي جسدت التضامن الإسلامي بأبهى صورة وشهدت تبني مقترح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض، كما أن المملكة تلعب دوراً رئيسياً في الجهود الدولية لوقف أعمال العنف والتدمير في المنطقة وتجنب الشعوب العربية مخاطرهما.

المرأة السعودية

حظيت المرأة السعودية باهتمام خادم الحرمين الشريفين وسعيه إلى فتح المجالات أمامها لتشارك الرجل السعودي في عملية بناء وتطوير المجتمع، وكان آخر مبادراته توجيهه بأن تشارك في جميع المجالات، وفي عضوية مجلس الشورى، كما قام خادم الحرمين قبل 8 أشهر بتعيين 30 مواطنة في عضوية مجلس الشورى ليشاكن مع أخواتهن الأعضاء في هذه المؤسسة الوطنية، كما أمر بأن يكون لها الحق في ان تترشح لعضوية المجالس البلدية والحق في المشاركة في الانتخابات البلدية.

المشاعر المقدسة

يعد مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام والأعمال التطويرية في المشاعر المقدسة، درة الأعمال الجليلية التي أولتها المملكة فائق اهتمامها خدمة للمسلمين انطلاقاً من قناعة القيادة الرشيدة - وفقها الله - بأن ذلك أمانة شرفتها بها هذه الدولة فتحملت مسؤولياتها.

وتعد توسعة المشاعر المقدسة للمسجد الحرام هي الأكبر في تاريخه، على مساحة تقدر بـ (400) ألف متر مربع وبعمق (380) متراً بطاقة استيعابية لأكثر من مليون ومائتي ألف مصل تقريبا، حيث تقدر القيمة المائسة للعقارات المنزوعة لصالح المشروع بأكثر من أربعين مليار ريال.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز

المملكة إلى جانب كونها دولة وطنية تسعى إلى المحافظة على أمنها الوطني وتقديم الرفاه لمواطنيها، فإنها تواصل القيام بدورها المحوري في المجالات الإقليمية والدولية عبر ديبلوماسية النشطة وجهودها التي لا تكل في خدمة قضايا الأمن العربية والإسلامية، ولعل آخر تأكيد على ذلك هو دعوة خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان المبارك من العام الماضي لانعقاد التضيامن الإسلامي في مكة المكرمة والتي جسدت التضامن الإسلامي بأبهى صورة وشهدت تبني مقترح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض، كما أن المملكة تلعب دوراً رئيسياً في الجهود الدولية لوقف أعمال العنف والتدمير في المنطقة وتجنب الشعوب العربية مخاطرهما.

المرأة السعودية

حظيت المرأة السعودية باهتمام خادم الحرمين الشريفين وسعيه إلى فتح المجالات أمامها لتشارك الرجل السعودي في عملية بناء وتطوير المجتمع، وكان آخر مبادراته توجيهه بأن تشارك في جميع المجالات، وفي عضوية مجلس الشورى، كما قام خادم الحرمين قبل 8 أشهر بتعيين 30 مواطنة في عضوية مجلس الشورى ليشاكن مع أخواتهن الأعضاء في هذه المؤسسة الوطنية، كما أمر بأن يكون لها الحق في ان تترشح لعضوية المجالس البلدية والحق في المشاركة في الانتخابات البلدية.

المشاعر المقدسة

يعد مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام والأعمال التطويرية في المشاعر المقدسة، درة الأعمال الجليلية التي أولتها المملكة فائق اهتمامها خدمة للمسلمين انطلاقاً من قناعة القيادة الرشيدة - وفقها الله - بأن ذلك أمانة شرفتها بها هذه الدولة فتحملت مسؤولياتها.

وتعد توسعة المشاعر المقدسة للمسجد الحرام هي الأكبر في تاريخه، على مساحة تقدر بـ (400) ألف متر مربع وبعمق (380) متراً بطاقة استيعابية لأكثر من مليون ومائتي ألف مصل تقريبا، حيث تقدر القيمة المائسة للعقارات المنزوعة لصالح المشروع بأكثر من أربعين مليار ريال.

إعداد: أحمد صبري

23 سبتمبر من كل عام يجسد يوماً تاريخياً مجيداً لا ينسى يمثل في تلك اللحظة الوطنية الكبرى التي أدت إلى توحيد المملكة العربية السعودية في كيان واحد ودولة قوية متماسكة قامت عام (1351 هـ / 1932م) عندما أكمل المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود توحيد كل أجزاء الوطن وأعلن قيام المملكة العربية السعودية.

فمع إشراقة شمس اليوم الاثني عشر تطل علينا مناسبة سعودية غالية بدأت معها الانطلاقة الحضارية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وفي جميع المجالات الأخرى لتعم أرجاء المملكة على جميع الأصعدة، ووضع يرحمه الله المملكة على مشارف المستقبل، ثم تسلّم الحكم من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد، يرحمهم الله، الذين ساروا على نهج الملك المؤسس من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي والتفاني في خدمة الوطن ومواصلة مسيرة البناء والتعمير والأزدهار، وشهدت المملكة خلال سنوات حكمهم نهضة شاملة في شتى المجالات.

ومنذ ان تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الحكم قبل ثماني سنوات ونيف والمملكة تعيش مرحلة متميزة من الرفاه والرخاء للمواطن السعودي، فجهوده، يحفظه الله، تصب في مصلحة المواطن السعودي في المقام الأول إذ شهدت مجالات التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والمواصلات والزراعة والصناعة نقلات نوعية، كل ذلك يؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين على تسخير جميع الموارد الوطنية لخدمة الوطن والمواطن، فقد استطاع بخبرته الواسعة بشؤون السياسة والإدارة أن ينهض بالمملكة نهضة نوعية في شتى المجالات على الرغم من كل التطورات والظروف الإقليمية والدولية التي أحاطت بالمنطقة مؤخراً. كل ذلك جعلها تتبوأ الصدارة في العالمين العربي والإسلامي بالإضافة إلى ما تتمتع به من ثقل ديني وسياسي واقتصادي وما تستند إليه من ثوابت في السياسة والعلاقات الدولية مستمدة من العقيدة الإسلامية والقيم العربية والسياسات الحكيمة لقيادتها وحرصها على أمن الوطن والمواطن.

وتتطلق المملكة دوماً من كونها حاضنة للحرمين الشريفين مما يؤكد الدور الإسلامي المنوط بها وأصحة مصالح الأمتين العربية والإسلامية دوماً نصب عينيهما، متحملة مسؤولياتها الدينية تجاه العقيد وتجاه الحرمين الشريفين، فقد شهد بناء وعمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي على امتداد أكثر من 14 قرناً نقلات معمارية كثيرة على مر العصور إلا ان التوسعة التي وضع حجر الأساس لها خادم الحرمين الشريفين مؤخراً تعتبر أكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي إذ سترفع الطاقة الاستيعابية لهما وتمكن الحجاج والمعتمرين والزوار من أداء مناسكهم بكل سهولة ويسر، إضافة إلى العديد من المشاريع التطويرية في المشاعر المقدسة.

أما الاستراتيجية التي تنتهجها قيادة المملكة لصيانة هذه المكتسبات وتدعيمها فتتمثل في عدة ركائز أولها التمسك بالعقيدة الإسلامية قولاً وفعلًا والسير على نهجها، وثانيهما التمسك بالهوية العربية، وثالثها المحافظة على وحدة الوطن وسلامة أراضيه، ورابعها توفير العيش الكريم لمواطني المملكة عبر خطط التنمية الاقتصادية.